[323] إلى الجنة لقد قرنت برسول ا صلى ا عليه وآله حيث يقول عز وجل: * (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (13). ولقد أطال يا بن عباس فكري وهمي وتجرعي غصة بعد غصة ورود قوم على معاصي ا (14) وحاجتهم إلي في حكم الحلال والحرام حتى إذا أتاهم أمن (15) الدنيا أظهروا الغنى عني ! كأن لم يسمعوا ا عز وجل يقول: * (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * الآية 16). ولقد علموا أنهم احتاجوا إلي ولقد غنيت عنهم * (أم على قلوب أقفالها) * (17). فمضى من مضى قال علي (18) بغضن (19) القلوب وأورثها (20) الحقد علي، وما ذلك إلا من أجل طاعته في قتل الأقارب المشركين فامتلئوا (21) غيظا وإعتراضا، ولو صبروا في ذات ا [لكان خيرا لهم] (22). قال ا عز وجل: * (لاتجد قوما يؤمنون با واليوم والآخر يوادون من حاد ا ورسوله) * الآية. (23). فأبطنوا من ترك الرضا بأمر ا ما أورثهم النفاق وألزمهم بقلة الرضا الشقاق. وقال ا عز وجل: * (فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا) * (24).

_____ (13) سورة الأحزاب: الآية 33. (14) ق وم والمطبوع: (ولقد طال يا بن عباس فكري وهمي دور قوم على معاصي ا وتجرعي غصة بعد غصة)، صححناه من البحار. (15) ق وم: اتاهم من الدنيا. (16) سورة النساء: الآية 83. (17) سوة محمد (ص): الآية 24. (18) أي مبغض. (19) ق: ظعن، م: طعن. (20) ق والمطبوع: أوريها. (21) ق والمطبوع: استطلوا. (22) الزيادة من البحار. (23) سورة المجادلة: الآية 22. (24) سورة مريم: الآية 84. _____